Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتدفق الدم حارا الى وجهه وقال فى صوت متهدج :

ـــ ان شاء الله .

وسارت وهو يرمقها ونشوة تدغدغ كل حواسه ، واحساس بالرغبة فى أن يعدو خلفها ليكون الى جوارها دواما يملأ نفسه .

وغابت عن عينيه ، ودار على عقبيه فالفى الشاب قد وضع حقيبته بين رجليه ووقف ينتظره ، فابتسم له وقال :

ـــ تعال .

وركبا عربة حنطور تظللها مظلة كبيرة مخططة من مظلات الشواطىء ، وراح الشاب يملأ عينيه بالمحال والمبانى والغادين والرائحين ، وسارت العربة الى الكورنيش ، فصاح الشاب فى فرح :

ـــ لكأننا فى الاسكندرية ، فى الميناء الشرقى على التحديد .

وظل الشاب فى تلفته دون أن ينبس على بكلمة .. كان غارقا فى بحار من الأفكار . ووقفت العربة أمام مبنى أبيض له مظلة اقيمت على أعمدة مستديرة رفيعة اصطفت تحتها بعض سيارات ، وفوق المدخل شيدت بناية مثمنة الشكل فى قاعدتها نوافذ ، وفى منتصف المثمن قامت أسطوانة تنتهى بنصف دائرة ، وكتب فى اعلاه بالعربية والايطالية « فندق المهارى » ، وهبط الشاب وهو يحمل حقيبتين ولحق به على ، وأراد الشاب أن يقول شيئا ليذهب الوحشة التى بدأ يحسها فقال :

ـــ عربة جميلة .

فقال له على :

ـــ انها تسمى هنا « كاروسة » .

وذهب على وحجز له غرفة ، وانتظره فى الردهة حتى ينتهى من وضع حوائجه ويعود اليه ، وأخذ على يذرع المكان وهو برم